

## التوصيات :

### التوصية الصادرة من المتدخلة الاولى ( مداخلة السيدة باشا شهلة ) /

وجوب تفعيل التخصص الخاص بالخبراء في المجال البنكي بقوة كون ان هذا النزاع تقني بحت و حتى تلقي القضاة الفاصلين في هذا النوع من المنازعات لتكوين تخصصي فالقاضي مطالب اضافة الى معرفة القانون الاطلاع على المبادئ العامة التي تحكم عمل البنوك والخبير عليه ايضا الاطلاع على المحاسبة البنكية لتطبيقها وليس المحاسبة العامة من اجل التوصل الى تنفيذ المهمة الموكلة له من القاضي .

### التوصية الصادرة من المتدخل الثاني ( مداخلة السيدين ناصر ناصر الدين ) /

يجب أن تتسم الخبرة القضائية بالدقة والوضوح و أن تنجز من طرف خبير له دراية كافية بالمجال البنكي و تقنياته , و هذا من اجل الوصول إلى حكم أو قرار ينصف أطراف الخصومة القضائية باختلاف نوعها و يكمن الإشكال المطروح عمليا و التي تعاني منه جميع الجهات القضائية بمناسبة الفصل في المنازعات البنكية بعدم وجود خبراء متخصصين في المجال البنكي و تقنيات البنوك , و الاعتماد في ذلك على خبراء في المحاسبة تنقصهم الدراية و المعرفة الكافية بالمجال البنكي و تقنياته نظرا لتعقيدات القانون البنكي و كثرة التعليمات و القوانين التي تصدر عن بنك الجزائر المنظمة للمعاملات البنكية و أيضا عدم إدراج الجامعات الجزائرية لمقياس القانون البنكي و تقنيات البنوك .

### التوصية الصادرة من المتدخل الثالث ( مداخلة السيد مزوزي ياسين ) /

. حث الاجتهاد القضائي و المحكمة العليا على حسم موقفها بصرامة في مسألة وجوب الخبرة من عدمها في جريمة الاختلاس ، فرأيها متذبذب و الحرص على اتخاذ ذلك بموقف الغرف المجتمعة حتى يصبح القرار مبدئي .  
. ضرورة التنصيص من قبل المشرع الجزائري على وجوب الخبرة المحاسبية في جريمة الاختلاس لتحديد بالضبط المبلغ المختلس .

ضرورة التنصيص من قبل المشرع الجزائري على حد ادنى للمبلغ المختلس تحدده الخبرة على ضوءه يعاد تكييف الجريمة كجناية او جنائية و ذلك بضرورة تفعيل الوصف الجنائي لجريمة الاختلاس استنادا للمبلغ المختلس المحدد من قبل الخبرة ، و ذلك لتفعيل سياسة جنائية اكثر محاسبة للفساد اذ لايعقل ان يتم تكييف جنحي لشخص اختلس مبلغ 500.000.00 دج كما هو الحال لشخص اختلس الملايير و في بعض الحالات بالعملة الصعبة لاسيما في الاختلاسات التي تقع على البنوك و المؤسسات المالية و ضرورة تعزيز دور الخبرة دائما في ذلك .

- الالتزام بالصياغة القانونية الواضحة للنص الإجرامي (الخاص بجريمة الاختلاس) و الابتعاد عن الألفاظ الغامضة.
- تحديد طائفة الأشخاص المخاطبين بنص الاختلاس ، و عدم ترك المجال مفتوحا (وكل شخص) لان هذه الجريمة هي من جرائم الصفة.
- جعل النشاط المادي المكون لجريمة الاختلاس يتمثل في فعل واحد ، (فعل الاختلاس) و الابتعاد عن مجموعة الأفعال الأخرى التي نص عليها المشرع.
- النص على التسليم بسبب الوظيفة ، و هو ما يتفق مع حكمة تجريم الاختلاس.
- عدم توحيد العقوبة رغم اختلاف قيمة المبلغ المختلس مع إبقاء قيمة الغرامة المالية كما هي محددة في النص القانوني ، و ذلك لبلوغ الهدف المتوخى من وضع النص التجريبي و هو حماية المال العام أو الخاص و ضرورة تفعيل و الرجوع الى احكام نص المادة 119 الملغاة في مسالة العقوبة .
- تحديد إجراءات البحث و التحري الخاصة بهذه الجريمة بدقة مراعاة الواقع الحالي سواء على المستوى الوطني أو الدولي و ذلك لتفادي المساس بحقوق الأفراد الأساسية و انتهاكها.

### التوصية الرابعة الصادرة من المتدخل الرابع ( ممثل ادارة البنك القرض الشعبي الجزائري ادرج مجموعة من التوصيات ) /

- إعادة النظر في مدة ومصاريف الخبرة تجعلها عائقا له ثقله فحساب مدة صدور الحكم او الامر بالخبرة الى غاية انجازها وإبداعها بالمحكمة لا يخدم تطور المعاملات التجارية البنكية التي تتسم بالسرعة.
- إنشاء جهاز يشرف عليه قاضي على كافة مستويات التقاضي لمتابعة الاحكام الناطقة لإنجاز خبرة وتكون مهمته في متابعة الخبراء من ناحية المواعيد ومراقبة أطراف النزاع في تقديم المستندات والاثباتات التي يستندون عليها وتقديمها فياالأجال المطلوبة من الخبير. بل تتعدى هذه الصلاحية الى مراقبة الخبير في أداء مهمته او فيما تخلى عنها هذا الأخير في مكتبه للأشخاص المبتدئين أو الموظفين التابعين له كونه يعد المسؤول الوحيد عن الدراسات والأعمال التي ينجزها.
- عقد لقاءات دورية أخرى للتعريف بالعمل والتقنيات البنكية والمنازعات البنكية مع السادة القضاة والخبراء القضائيين.

• يتعين على هيئة الخبراء ضرورة إنشاء دورات تكوينية للخبراء بهدف اطلاعهم بالتغيرات والتعديلات

الواردة في المواد الإجرائية والتطورات الحاصلة في الميادين التي ينتمون إليها مع الميدان البنكي.

• يجب على المشرع اليوم اللجوء إلى تعزيز التناقض الموجود في الخبرة والذي يجب ان يتوافق مع

النصوص القانونية سواء وطنية ام دولية التي لا يمكن إثراءها إلا من خلال الإصلاحات مما يترك

مساحة أكبر للنقاش والمناقشة، ويسمح للقاضي بتكوين قناعته الشخصية.

• إعداد تقرير أولي يطلع عليه المتنازعين ليتمكن كل طرف من إبداء رأيه فيه وحتى تكون الخبرة أكثر

جدية وتنوير للقاضي (مناقشة الخبرة قبل إيداعها حتى نتفادى تعيين خبرة تكميلية أو مضادة).

على القضاة اختيار الخبير القضائي الذي يجب أن يكون على دراية وإلمام تام بكافة العمليات البنكية بهدف إعطاء أكبر مصداقية أكبر للخبرة القضائية وبالتالي تحقيق العدالة.

### التوصية الخامسة الصادرة من المتدخل الخامس (الدكتور بن الحفصي) /

. تنظيم دورات تدريبية للقضاة في مجال المالية الاسلامية بمختلف انشطتها : الصيرفة و التأمين التكافلي و السوق المالية .

. اسناد الخبرة القضائية التي لها علاقة بالمالية الاسلامية لاهل الاختصاص في المجال البنكي و المالي الذين لهم دراية كافية في هذا المجال .

. في حالة غياب النص القانوني على الخبير القضائي الاعتماد على العقود المبرمة بين الاطراف المعنية دون اغفال الجانب الشرعي .

. الاجراءات الداخلية للمؤسسات المصرفية او المالية يجب ان تعتمد من قبل هيئاتها الرسمية.

### التوصية السادسة الصادرة من المتدخل السادس (الدكتور يحيى) /

*Les recommandations présentées dans ce document sont proposées pour contribuer à une meilleure qualité de l'expertise judiciaire et du service public de justice.*

## **1 - Recours à l'expertise.**

1.1 *Mettre en place une démarche sous forme d'application informatique pour qualifier et classer les grands types d'expertises.*

1.2 *Instaurer des critères pratiques de consultation préalable de l'expert judiciaire pressenti par le juge.*

1.3 *Mettre en place une démarche pour désigner un collège d'experts*

- *Dans les cas complexes, permettre au juge de désigner un collège d'experts et le coordonnateur, chargé des tâches administratives et de la répartition des travaux techniques au sein de l'expertise.*
- *Instruire l'expert d'en référer au juge dans le cas d'intervention d'un sapiteur.*

## **2- Choix de l'expert.**

2.1 *Mettre en place une procédure qui permet au juge de vérifier si la compétence de l'expert pressenti est en adéquation avec la mission.*

2.2 *Nécessité de contact préalable du juge et de l'expert.*

2.3 *Instaurer un système d'information (application ou plateforme) permettant au juge de disposer d'informations précises pour choisir un expert.*

- *Il s'agit d'un instrument pour le juge pour choisir un expert (fiche signalétique détaillée de l'expert comportant notamment des informations sur l'art exercé, ses références, nombre d'expertises réalisées dans le domaine recherché, son activité professionnelle actuelle et habituelle, sa charge de travail, le coût moyen de ses prestations, la durée moyenne de ses missions d'expertise, les contentieux engendrés par les expertises précédentes, etc.).*
- *Mettre les moyens adéquats au juge pour constituer sa propre base de données numérique qui sera centralisée et partagée.*

2.4 *Dans le cas d'expertises judiciaires spécifiques (banques, bourses,..) recourir aux choix d'experts hors liste. Un tel choix doit être justifié par des raisons particulières et nécessite de la part de l'expert ainsi désigné le respect des contraintes inhérentes à l'expertise, notamment respect du principe du contradictoire et des délais prescrits.*

2.5 *Promulguer des dispositions réglementaires permettant de garantir l'indépendance de l'expert.*

- *Faire souscrire à l'expert, une déclaration d'indépendance, sous la forme d'une attestation pré-rédigée qui lui sera envoyée par le greffe avec l'avis de désignation. En cas d'acceptation, l'expert déclarera, soit purement et simplement qu'il est indépendant, soit qu'il est indépendant mais que dans un souci de transparence, il souhaite porter à la connaissance du juge et des parties des éléments d'information qu'il estime ne pas remettre en cause son indépendance.*

2.6 *Instaurer une déclaration d'indépendance de l'Expert, ainsi que sa forme.*

2.7 *Doter et renforcer la liste des experts judiciaires par des nouvelles spécialités en banques et finances.*

- *Finance d'entreprise.*
- *Marchés financiers et produits dérivés.*
- *Opérations de banque et de crédit.*

- *Opérations financières internationales.*

### **3 - Mission de l'expertise.**

- 3.1 *Possibilités de définir la mission d'expertise en concertation avec l'expert pressenti.*
- 3.2 *La mission peut préciser la méthodologie que devra employer l'expert.*
- 3.3 *Engager une discussion entre le juge et l'expert sur les contours de la mission initialement fixée.*
- 3.4 *Modéliser les missions types.*
  - *Modéliser les missions-types et de les diffuser au plan national.*
- 3.5 *Permettre au juge de demander à l'expert de préciser la méthodologie employée.*
  - *L'expert doit préciser la méthodologie, le coût et le calendrier prévisible de ses opérations.*
  - *En cas de difficultés ou de nécessité d'une extension de la mission, l'expert doit en référer au juge.*

### **4 - Délais et le coût de l'expertise.**

- 4.1 *Procédures d'orientation pour aider le juge à fixer le délai de l'expertise.*
- 4.2 *Consultation préalable de l'expert pour s'engager sur le délai de l'expertise.*
  - *Etablir un contact préalable avec l'expert, portant sur des questions générales et non pas sur un cas précis.*
  - *Dans les cas d'expertises complexes et urgentes, permettre au juge de demander au greffe de justice d'établir et fournir quelques noms sous forme d'une « short liste ».*
- 4.3 *Permettre au juge de fixer la provision de l'expertise en relation avec l'expert ?*
- 4.4 *Instaurer une procédure interne permettant au juge de lancer un appel d'offres sur le coût des grands types d'expertises.*
- 4.5 *Soumettre les grands types d'expertise à un système de notation préalable selon les critères de complexité, afin de déterminer les cas de refus d'expertise, les délais et coûts.*
- 4.6 *Création au sein des juridictions un service des expertises.*
  - *Le service des expertises assure le suivi de toutes les expertises, comportant un juge et un greffier dédiés à cette fonction, même à temps partiel.*

## **5 – Nécessité de procéder à la réforme des textes réglementaires régissant la profession d'expert.**

- Décret exécutif n° 95-310 du 18 octobre 1995 fixant les conditions et les modalités d'inscription sur les listes des experts judiciaires et déterminant leurs droits et obligations, publié au journal officiel n° 60 du 15 octobre 1995.

*Art. 2. — Les experts judiciaires sont choisis sur la base de listes homologuées par le ministre de la Justice dans le ressort des Cours de leur rattachement. Les experts peuvent être désignés à titre exceptionnel pour remplir des missions hors le ressort de cette Cour.*

### Commentaires :

- *Les listes d'experts sont, un moyen essentiel pour le juge de choisir un expert lorsque le besoin s'en fait sentir. Leur fonction semble ainsi dépourvue de toute ambiguïté : Ces spécialistes qui deviennent ainsi les collaborateurs de la justice, doivent donc être choisis de façon à ce que nul ne puisse contester leur valeur professionnelle et leur intégrité.*
- *Les experts étant inscrits en raison de leur compétence, qu'attestent l'expérience ou les diplômes qu'ils ont acquis, leur inscription offrira au juge un signal : il pourra estimer que les personnes inscrites possèdent une compétence particulière. La présomption de compétence que confère, l'inscription repose sur une normalisation du savoir que l'expert doit maîtriser pour pouvoir prétendre à son inscription.*
- *Dès la création des listes d'experts, il existait un lien étroit entre le diplôme et la compétence. Doivent être choisis des experts « qualifiés », c'est-à-dire dont la compétence est sanctionnée par un titre. Ce dernier est-il un gage de compétence ?*
- *La confiance placée dans le diplôme a pour conséquence de déplacer la question de la légitimité de l'expert vers des institutions extérieures au tribunal. L'expert légitime à intervenir devant le juge n'est pas celui dont la compétence a été sanctionnée par une institution dotée du droit de délivrer un diplôme.*
- *Les listes confèrent une légitimité, scientifique et morale à ceux dont les noms y figurent. Dans le même temps, elles réalisent un découpage des savoirs en subdivisant les spécialités.*

*Art. 4. — Peut être inscrite sur la liste des experts judiciaires toute personne physique réunissant les conditions suivantes :*

- *Être titulaire d'un diplôme universitaire dans la spécialité requise pour l'inscription ou justifiant d'une certaine qualification professionnelle dans les spécialités pour lesquelles l'inscription est demandée ;*
- *Avoir exercé cette profession ou cette activité dans des conditions ayant pu conférer une qualification suffisante pendant une durée d'au moins sept (7) ans ;*

### Commentaires :

- *La compétence de l'expert est garantie par l'inscription sur les listes d'experts et la certification de ses connaissances avant même le déroulement du procès. Lorsqu'il intervient au cours de ce dernier, la question de sa compétence est déjà traitée. Il est alors difficile de contester la nomination d'un expert qui remplit les conditions personnelles de moralité et de compétence légalement établies.*

*Art. 10. — L'expert judiciaire exerce sa mission sous l'autorité du juge qui l'a désigné, et sous le contrôle du Procureur Général.*

### Commentaires :

- *L'expert met un savoir à la disposition de l'auteur d'une décision.*
- *L'expert est-il un auxiliaire de justice ou du juge ?*

- *Juge et expert collaborent ou devraient collaborer dans le cadre du bon fonctionnement du service public de justice,*
- *En revanche, si l'expert est désigné par les parties, l'expert est vu comme un mandataire des parties qui ont tiré profit du rapport.*
- *Le travail de l'expert est encadré par les règles juridiques (procédures d'expertise, délai, ...) ainsi par des concepts juridiques qui, fournissent des analyses qui s'impose à lui.*
- *L'expert élabore son avis en s'appuyant sur son savoir disciplinaire et, ce faisant il met en avant une normalité professionnelle à laquelle il estime devoir se conformer.*